سؤلك فى تخفيف هذا الشقاء فلن يفوتك سرور الآخرة بما يتصاعد اليك من دعاء البائسين والاشقياء .

رد على رد

انبرى حقوقى فاضل فنشر مقالا بعنوان « لو كنت امرأة » قصد به الرد على مقالنا « لو كنت رجلا » . وحبذا لو سمح لي حضرة الكاتب الاديب بأبداء رأى عن مقاله ليس الغرض منه أن لا تفهم مراميه ووزن أفكاره بالقسطاس الصحيح حتى نصل الى الحقيقة فى أى جانب كانت ولاى جهة ترجحت .

***

ليس هذا المقال الا صوراً منتزعة من الحياة المنزلية المصرية وعلى قدر دقة النظر واحكام اليد المصورة تكون الصور أقرب الى الحقيقة وأدنى الى الفهم وأدعى الى التسليم بها فان نحن كنا للاصلاح من الناشدين ـ وهو مانخاله صحيحاً ـ فليس فى انكار الامر الواقع مايبلغ بنا تلك الغاية وليس فى المراوغة ما يكفل لنا أن نقبض على الحقيقة .

***

لقد كال الاديب الفاضل للرجل صفات لو تمنا قليلا لوجدناها نعوتاً عذبة قد ألصقها برجل غير الرجل المصرى . . ! !

فاذا نحن تناهينا فى حسن الظن فلنا أن نحمل ذلك الوصف الجميل على محمل الاصلاح فان للاصلاح طرقاً متشعبة ووسائل متعرجة فهو قد تناول قلمه ورسم صورة الرجل لا كما يراه ولكن كما ينبغى أن يراه .

ومما يؤيد رأينا هذا أنه بعد أن قلد الرجل هذه الصفات الملائكية قال « هذا هو الرجل اذا استثنينا الشواذ وهم طبقة الجهلاء »

نسلم معك بأن الرجل المصرى قد حاز هذه الصفات اذا استثنينا .. الجهلاء .. الجهلاء .. فقط ! ! !

فمن هم الجهلاء إذن .. ؟ ؟ ! !

الجاهل هو غير المتعلم والجاهل هو الذى لا يعرف واجباته ...

فان كان الاول فنقول والغصة تملأ الفؤاد ان نسبة المتعلمين وبعبارة أخرى الذين يعرفون القراءة والكتابة من الرجال نسبة حقيرة يخفت صوتها بجانب تلك الآلاف المؤلفة التى تعيش فى جهل مطبق والتى تكون دعامة المجتمع المصرى ...

وان كان يعنى الفئة الاخرى من الجهلاء فلا مناص من أن نحكم الحقيقة الملموسة فنظرة صادقة الى المجتمع المصرى ترينا كم يبلغ تعداد من يجهلون واجباتهم من الرجال ، وان كان هناك من يعرفها ، فهم عنها متعامون .

فالرجل المصرى الذى وصفه حضرته موجود خلا طبقة الجهلاء... والجهلاء كما أبناء الاغلبية الساحقة التى تنسى بجانبها الافراد المشتتة ، ! !

فهو قد رسم الرجل كما يريد أن يراه

* * *

نعود بعد هذا الى الجزء الثانى من مقاله وفيه أتى بعيوب للمرأة سردها بجانب بعضها كقاموس صغير ولم يبحث عن الباعث عليها أو الداعى اليها حتى يتهيأ لنا أن نجتث الشر من أصوله

لقد نعى على المرأة تعلقها بأذيال الزار ، تلك البدعة الممقوتة ، ونحن نقول بأن هذه البدعة لم تتعد عقول بعض العامة ولقد كانت النهضة المصرية التى اشترك فيها النساء كاجل وأقوى يد عاملة من اكبر الاسباب التى أنارت الطريق أمام هذه الفئة الضالة فأصبحنا نرى كثيرات يشحذن أقلامهن للطعن على هذه السخافات بينما سادتنا الرجال لم تزل تغط فى سباتها ولم تكلف نفسها مشقة اشارة حملة قاسية على مام فيه منغمسون

بعد ذلك أخذ عليها عدم اعتنائها بتربية الاولاد ولو تمعن قليلا لعاد باللوم على الرجل لانه المصدر الحقيقى لذلك الاهمال فهو الذى أغفل واجباته وتعدى حدوده ويرجع ذلك الى سببين : — ...

عدم تعليم المرأة وهو مايؤدى الى جهلها بأقوم الطرق الصالحة للتربية لولا ماتهيئه لها طبيعتها من الاسباب الصالحة والكفاءة الصحيحة

والسبب الثانى هو تداخل الرجل فى الشؤون المنزلية وهو مايؤدى بطبيعة الحال الى شعور المرأة بأن هناك يداً قاسية تمحو ماترسمه هى غير مبالية بشىء فبذا تموت فى عقل المرأة كل فكرة صالحة ويثوى فى اكفان الاهمال كل رأى نابت

بعد ذلك نعى عليها تبرجها اذا خرجت الى الطرقات فاذا تحرش !!! بها أحد قالت انهم قوم ساقطون ...

وقد شاء حضرة الكاتب أن لايؤيدنا فيما ذهبنا اليه عن تحرش الرجل بالمرأة النقية الذيل الطاهرة السريرة ، فرجل يقف فى الطرقات محاولا أن يقف فى طريق المرأة لايجوز مطلقاً أن نسميه «ملاكا للرحمة» !!!

* *

نشرنا مقالنا الماضى ولا بغية لنا غير الاصلاح ولا غرض سوى القضاء على عيوب لا نشك لحظة فى انها سوف تؤدى بالبلاد الى هاوية من الدمار سحيقة ...

أردنا أن نزيل تلك الالوان المتنافرة التى تشوه من الصور المثلية ونتلمس من حقيقتها كابدع شيء فى الوجود ... فابنا ذلك التعسف الذى طبعت عليه نفوس الرجال وذلك الشطط الذى اجتاح عواطفهم ...

ولقد كان الغرض الاكبر الذى توخيناه في هذا المقال أن نرفع النقاب عن سر الحياة ونكشف للرجل عن لباب الوجود فأريناه أن السعادة جاثمة تحت قدميه لولا مايذهب اليه من طغيان

كان هذا سبيلنا وتلك غايتنا وانا لعلي الحق حامدون ؟

زينب صادق

ooo••ooo

تدوينات

الفنون الجميلة في اليابان

يفتخر اليابانى بأن الفن الجميل الحى الموجود فى العالم لايخرج عن حدود اليابان ، فالفنون الجميلة اليوم حية فى اليابان كما كانت عند قدماء اليونان فكل ياباني يولد فينا أي انه يدرك جمال كل شيء ويدخل الجمال